القراءة العلموية للإسلام !

أحمد خيري العمري أنموذجا

تأليف
أحمد عصام النجار

تبصير
للنشر والتوزيع
تقريب التراث
والرد على الشبهات

صدر حديثاً

اقرأ في هذا الكتاب

العِلموية «Scientism» فلسفة متضاربة متطرفة متواصلة في الشيوع والامتداد – حاليًا- وقد أضحت دِينًا للدهريين الجُدد بالرغم من تصريح بعضهم بعكس ذلك، وهي عقيدة تطغى على متبنيها من المسلمين حتى تَؤول بهم إلى إنكار ثوابت الدين، وقد تبناها عدد ممن ينتمون إلى الفكر الإسلامي دون فَهم حقيقي لمآلات ذلك التبني.

إن العِلموية والعالمانية يمثلان الأرضَ الخصبة للدهريين الجدد؛ فالأولى تستبدل مصادر المعرفة الحقيقية في الإسلام، والثانية تستبدل الشريعة بأكملها؛ ولذلك فمِن المهم إلقاء الضوء على تناقضات تلك الفلسفة وتهافت أطروحاتها.

في هذا الكتاب ندرس نموذجًا لأحد المنتمين للأوساط الإسلامية الذين تأثروا بهذه العقيدةَ بالرغم من التصريح بعكس ذلك، ثم نبحث بالتفصيل في أحدث مؤلفاته لبيان أثر الفلسفة العِلموية على أطروحاته بما فيها من تناقضات وتهافتٍ آلَ إلى إنكار ثوابت العقيدة الإسلامية الحقّة.

نناقش في هذا الكتاب مؤلَّف الرواني أحمد خيري العمري «لا شيء بالصدفة: العَلاقة الممكنة بين الإيمان ونظرية التطوُّر»، وهو كتاب تطغى عليه النزعة العِلموية بما فيها من مواقف متطرفة من المباحث الفلسفية الأساسية؛ مثل الإبستملوجيا والأنطولوجيا، والتي يتشارك فيها مع الدهريين الجدد دون تفصيل لتلك المباحث، وقد آل ذلك بالرواني إلى إنكار عقائد نقلية قطعية ثابتة في الإسلام العظيم.

المؤلف

القراءة العلموية للإسلام - أحمد عصام النجار
9 789776 713413
/tbseir .com /tbseir /tbseir
01102260020 01019757010
تبصير للنشر والتوزيع

القراءة العِلموية للإسلام

أحمد خيري العمري أنموذجًا

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ/ ٢٠٢١ م

اسم الكتاب: القراءة العِلموية للإسلام

اسم المؤلف: أحمد عصام النجار

الطبعة الأولى: ١٤٤٢ هـ/ ٢٠٢١ م

مقاس الكتاب: ١٧ × ٢٤

عدد الصفحات: ٢٠٨ صفحة

رقم الإيداع: ٢٠٢١/١٣٨٥٦م

الترقيم الدولي: ٣-٤١-٦٧١٣-٩٧٧-٩٧٨

نبصير

العنوان : ٣ شارع مسجد الفرقان – القناطر الخيرية – القليوبية – جمهورية مصر العربية

التليفون : ٠١٠١٩٧٥٧٠١٠ – ٠١١٠٢٢٦٠٠٢٠

Fb: @tbseir

twitter : @tabseir

website : http://tbseir.com

القراءة العلموية للإسلام

أحمد خيري العمري أنموذجًا

تأليف

أحمد عصام النجار

تبصير

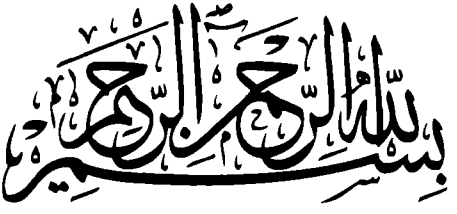
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ عبده ورسوله وآل بيته وأصحابه أجمعين، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألَّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم النبيين والمرسلين، وأسأل الله التوفيق والسداد.. **وبعد:**

فإن التعثر والانزلاق في دوائر الشك فتنة لا يسلم منها كثير من الناس، وبمرور الدهر تزداد الدائرة اتساعًا، وأضحىٰ الثغر أشد صعوبة وضررًا، فلا مفر من الوقوف علىٰ تلك الثغور، وهو جهاد عظيم، فعقيدة الفرقة الناجية من المسلمين هي أنفس الجواهر، وهي التذكرة الماسيَّة للنجاة من النار والنعيم الأبدي في الجنة، وهي الإجابة اليقينية الصحيحة الوحيدة في اختبار الحياة الدنيا، فمَن علمها وعمل بها سَلِم، ومن علمها ورفضها هواه خاب وخسر.

ولذلك، فإن جهاد العلماء في القرن الواحد والعشرين من الميلاد من أعظم الجهاد؛ لأن الحروب في هذا القرن باتت عقلية فكرية في كثير من جوانبها، بل إن الاستعمار الفكري العقدي هو البديل الحقيقي الفاعل في واقع الأمة، فلا حاجة للسلاح ما دام العدو خاضعًا لمعتقدات الغالب، وقد خاب وخسر في الدنيا والآخرة من خضع لغالبٍ صاحبِ عقيدة فاسدة، فلا أصبح هو الغالبَ في الدنيا، ولا نجا في الآخرة!

العقيدة هي أهم علوم الدين علىٰ الإطلاق، والعقيدة الصحيحة أهم للإنسان من الماء والهواء، فالعقيدة الصحيحة تُنجي في الدنيا والآخرة، والفاسدة تُهلِك في الدنيا والآخرة، والنجاة كلها في العلم بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فالعلم بشرف المعلوم، ومعلوم العقيدة هو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ الرحمن الرحيم الملك القدوس الأول والآخر والظاهر والباطن، والابتداع في العقيدة أشد خطرًا علىٰ الإسلام والمسلمين من الابتداع في أيِّ علم شرعي آخر، وقد حذرنا رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من البدع كلها، مهما بدت في ظاهرها بسيطة، فما ضلال الأمم السابقة إلا نتاج تراكم البدع التافهة.

ولهذا؛ فقد كتبت هذا البحث الميسر ضمن سلسلة من المؤلفات نويت تصنيفها في نقد حركة الإلحاد الجديد وأذنابها المتأسلمين، وأسأل الله أن يوفر لي الوقت والتوفيق لإتمامها.

ورأيتُ أن أبدأ الأمر بالرد علىٰ انحراف بعض الدعاة المنتمين لما يُدعىٰ بـ«الفكر الإسلامي» الذين يعملون علىٰ نشر فلسفات وأفكار حركة الإلحاد الجديد في الأوساط الإسلامية عبر الابتداع في عقيدة المسلمين، مثل بعض المتصدرين المعاصرين في محاولات بائسة للتوفيق بين العلم الزائف والإسلام، أو المتصدرين دون علم كافٍ ودون وعْيٍ حقيقي في مختلف الثغور، الذين يتسببون بشكل أو بآخر في نشر الفلسفات الشعبوية الإلحادية التي تتعارض مع صريح الدين.

ولا أريد في هذه المؤلفات الردَّ علىٰ شبهاتهم نفسها بقدر كشف الغطاء عن التهافتات والتناقضات المنهجية الواردة في بعض كتبهم المنتشرة في الأوساط الإسلامية، وأزعم أن هذا كافٍ إلىٰ حدٍّ كبير؛ ولذلك أحاول في هذا البحث الاقتصاد في التفصيل العلمي، وأؤكد وأفصِّل قدر الإمكان بدلًا من ذلك علىٰ التناقضات والأخطاء المنهجية.

أحمد عصام النجار

٢٨/ ٥/ ٢٠٢١م - ١٦/ ١٠/ ١٤٤٢هـ

الفهرس

المقدمة ٥
مصطلح العلم ٨
مصادر المعرفة ١٠
مصطلح العِلموية ١٢
تعارض العلم والدين ١٦
الالتزام بآثار الصحابة أصل للعلم ١٩
الالتزام بمصنفات العلماء المتقدمين ٢٢
نقد كتاب «لا شيء بالصدفة» لأحمد خيري العمري ٢٥
اختيار الكتاب ٢٦
عدنان إبراهيم وشريف جابر ٢٧
ملخص القول في الكتاب ٢٨
الفصل الأول: مفاتيح متهافتة ٣٠
أسباب واهية لتأليف كتابه ٣١
مفهومه للفكر الإسلامي ورفضه للدراسة الشرعية ٣٩
فراسة الدماغ كمثال علىٰ العلوم الزائفة في المجتمع الأكاديمي الغربي ٤٢
نظرية الكون الأزلي الثابت كمثال علىٰ الأفكار الزائفة في المجتمع الأكاديمي الغربي ٤٣
زعمه بأن الداروينية في الأحياء كقوانين نيوتن في الفيزياء ٤٨
استدلاله بالصحف الإخبارية كـ«نيويورك تايمز» كمصدر علمي! ٥١

مساواته النصرانية بالإسلام ٥٨
علاقة العلماء التجريبيين السابقين بالدين ٦٠
جهله بالفلسفة ٦٣
تجاهل ما قدمه المسلمون في العلوم التجريبية ٦٩
علم مشوَّه عن الإيمان في الإسلام ٧٠
تشوُّه في فهمه بمصدرية العلم ومصدرية الاجتهاد ٨٠
مصطلح النظرية في الأوساط العلمية ٨٤
خلطهِ النظرية بالحقيقة ٨٨
اتخاذه الموقف الملحد من نظرية المعرفة ٩٠
زعمه بوجود تطبيقات علىٰ التطوُّر الكبروي ٩٤
زعمه بأن الداروينية تساعدنا في تحسين مستوىٰ الحياة في العالم! ٩٦
كوميديا التطوُّر الحوسبي! ٩٧
الروائي يكتب التفاصيل التقنية للنظرية! ٩٨
الفصل الثاني: تجرؤ علىٰ القرآن والعلم ٩٩
زعمه بأن النظرية لا علاقة لها بوجود الخالق ١٠٠
استدلالاته الفاسدة وتجرؤه علىٰ القرآن الكريم ١٠٠
استشهاده بمحمد شحرور وبموقع ملحد عربي ١٠٥
تفسيره الفاسد للآية الكريمة: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [الزُّمَر: ٦] ولآيات أخرىٰ عن بدء الخلق ١٠٦
زعمه بأن الداروينية لا تدخل في مبحث بدء الخلق ١١٢
ريتشارد داوكنز والكائنات الفضائية! ١١٤

إحسان الظن بداوكنز والإعراض عن الرسول والصحابة..... ١١٥
زعمه بأن حركة الإلحاد الجديد فيها علماء لا غبار علىٰ سمعتهم في الوسط الأكاديمي ١١٦
لورانس كراوس كمثال علىٰ سمعة الملاحدة الجدد السيئة أكاديميًّا ١١٧
آراء الفلاسفة في ريتشارد داوكنز ١٢٢
الملاحدة المتقدمون وبحثهم عن الحق وإيمانهم بالخالق، آينشتاين مثالًا .١٢٣
جهله بالحجج المنطقية ورفضه البرهنة علىٰ وجود الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ١٢٧
دليل الفطرة كحجة برهانية علىٰ الإيمان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ..... ١٣٣
البديهيات العقلية الضرورية مثالًا علىٰ دليل الفطرة ١٣٤
جهله بحقيقة البرهان الحسي كعوام الملاحدة..... ١٣٨
دفاعه عن الداروينية أكثر من داوكنز نفسه..... ١٤٠
الداروينية كداعم للربوبية..... ١٤١
انتقاده لكتب التراث لاستخدامها الفلسفة بدلًا من لوم الملاحدة ١٤٢
إعمال العقل ضرورة لإثبات وجود الله..... ١٤٤
دليل الإمكان كبرهان علىٰ وجود الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ١٤٥
الفصل الثالث: دفاع باستماتة..... ١٤٨
زعمه بوجود تجارب علىٰ التطوُّر الكبروي..... ١٤٩
كذبه علىٰ دكتور الكيمياء الحيوية مايكل بيهي ١٥٠
اتهامه لمعهد ديسكفري ودكتور جوناثان ويلز بخداع العوام..... ١٥٦
رده علىٰ دكتور ستيفن مايرز (بتدوينة علىٰ الإنترنت) عن معضلة الانفجار الكامبري.. ..... ١٥٨

الفصل الرابع: محراب داروين..... ١٦٠
وقوعه المتكرر في المغالطات المنطقية..... ١٦١
استدلاله بعدنان إبراهيم ومحمد الغزالي..... ١٦١
زعمه بأن داروين كان نصرانيًّا مؤمنًا أثناء صياغته للنظرية ١٦٢
إلحاد داروين بسبب معضلة الشر..... ١٦٣
زعمه بأن داروين لم يقل بالعشوائية وأن هتلر لم يتأثر بالداروينية ١٦٤
زعمه بأن النظرية كانت تُستغل في تحسين أوضاع البشرية فقط ١٦٧
انتقاده للإسلاميين ورميهم بالتحجُّر..... ١٦٧
أحمد بحيري كذراع إعلامي للعمري في بث أفكاره في أوساط عامة الإسلاميين
..... ١٦٩
تفسيره الفاسد للآية الكريمة: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١﴾[الإنسان: ١]..... ١٧٠
اختزاله العقل في الدماغ كعامة الملاحدة..... ١٧١
العقل والدماغ عند ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ..... ١٧٣
سجوده في محراب نظرية التطوُّر!..... ١٧٥
الفصل الخامس: خاتمة عن الكتاب..... ١٧٦
منهجية التعامل مع التعارض الظاهري بين العلم والدين..... ١٨٠
مؤلفات في حجية السنة والإجماع..... ١٨٨
المراجع..... ١٩٠
الفهرس..... ٢٠٤

عن المؤلف:

أحمد عصام النجار، مهندس برمجيات، وطالب فيزياء فلكية «Astrophysics» بالجامعة المفتوحة البريطانية، وطالب عقيدة وفلسفة مشارك في عدد من البرامج العلمية.

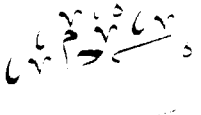

لتقريب التراث والدراسات
العلمية والترجمة